رحيل محمد مهر الدين.. رائد الحداثة في الفن العراقي

أبريل 24, 2015

رحيل محمد مهر الدين.. رائد الحداثة في الفن العراقي

عمان - رند الهاشمي

نعت الاوساط الفنية والثقافية امس الفنان التشكيلي الكبير محمد مهرالدين الذي وافاه الاجل في العاصمة الاردنية عمان عن عمر 77 عاما،بعد صراع مع المرض. ويعد الراحل احدى قامات التشكيل العراقي المبدعة وأحد أبرز التشكيليين العراقيين في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين.ولد محمد مهر الدين في محافظة البصرة عام 1938 وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، أحبّ الرسم في سنوات طفولته، فانــتقل إلى بغداد عام 1956 لدراسة الفن التشكيلي في معهد الفنون الجميلة فاكمل دراسته فيه عام 1959 ويؤكد مهر الدين أن مواضيع رسوماته الأولية كانت نابعة من واقع البيئة البصرية والتراث العراقي، لكنه بدأ يتناول مواضيع إنسانية مع دخوله معهد الفنون الجميلة، ما أهله للمشاركة للمرة الأولى في معرض جمعية الفنانين ببغداد عام . 1959أكمل الراحل دراسته العليا في أكاديمية الفنون الجميلة في وارشو التي حصل منها على شهادة الماجستير في الرسم والكرافيك. وحينما عاد الى بغداد اقام اول معرض شخصي له عام 1965 فيما عمل مدرسا لمادة الفن في معهد الفنون الجميلة ببغداد لسنوات طويلة.وفي عام 2011 صدر عن تجربة الفنان محمد مهر الدين كتابان، الأول نقدي حمل عنوان "آراء حول تجربة الفنان محمد مهر الدين التشكيلية" من عام 1967 إلى عام 2010 والثاني بعنوان "انشغالات محمد مهر الدين" من عام 1957 إلى عام 2011 وضم صوراً لـ 200 لوحة من أعماله الفنية، ويقول مهر الدين أن النقاد أنصفوه في كتاباتهم النقدية. حصل الفنان محمد مهر الدين على عدة جوائز خلال مسيرته الفنية منها الجائزة التقديرية في المرتبة الثانية في بينالي الفنون في أنقرة عام 1986 والجائزة الأولى في مهرجان الفنون الثاني في بغداد عام 1988 وجائزة تقديرية عام1993 في بينالي الفن الآسيوي بنغلاديش، والجائزة الوطنية للابداع في بغــداد عام 1998 وحقق مهر الدين ثلاث جداريات رسم كبيرة في مطاري بغداد والبصرة، وساحة الاحتفالات في العاصمة بغداد. وبالرغم من رضاه عن عطائه الفني، إلا أنه كان يحمل الكثير من الأمنيات في مقدمها عودة السلام إلى العراق، وأن تتحول أعماله الفنية إلى جداريات ونصب تعبر عن تاريخ وثقافة هذه البلاد. اقام في شهر ايار عام 2014 معرضا له بغاليري الاورفلي في العاصمة الاردنية حيث اقـــام فيها منذ 2006 بعنوان (حرب قذرة) ضم 40 لوحة تجسد تداعيات حرب 2003 على العراق وبشاعة المستفيدين منها، وقال الراحل عنه: انه استخدم الاسلوب التعبيري لأنه يعبر خير تعبير عن "الواقع المؤلم الذي عانى منه العراقيون جراء الحرب.

≡
Azzaman
≡